

الجمعة 05-06-2009

464 - حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

(ما هذا؟

لماذا التفتت إلى التاريخ أعلاه،

أنا لم أعتد ذلك،

ليتني ما فعلت،

5 يونيو؟؟؟؟

5 يونيو يا محمد يا حسنين يا ميكل؟

5 يونيو؟

الله يساعكم

ولو ألقى معاذيره،

لو أخرج وثائقه، ولو لمع أكثر فأكثر

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا

المرارة هي المرارة،

لماذا يا ربى ؟ !!!

هل نحن لم ننتصر بعد؟

آسف، !!!! يا ليتني ما رأيت تاريخ اليوم،

آسف! هيا إلى الحوار، ليس هربا لكن إصرارا، فعلا :

وبعد

ما زال حوار الجمعة مصطنعا بشكل أو بآخر،

لكنه أقل صنعة ونفاقا من حوارات كثيرة

على مستويات كثيرة

- حتى الأصدقاء الذين بدأوا معنا منذ حوالي عامين انشغلوا  
وعندهم الحق ولهم وجهة نظرهم - أدعو الله أن يكونوا قد  
انشغلوا بما هو أولى بوقتهم.

لكننا مستمرين،

حتى لو كنا قد هزمنا آنذاك من أهلنا قبل عدونا في مثل  
هذا اليوم،

نحن مستمرين ما دام نفس يتزد

كيف؟

هكذا:

\*\*\*

تدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (50) ثم غال  
في رحلة البحث عن الموضوع: "الأخر"

د. حسن سرى

"الاحترام ده مسئوليه كبيرة ورائعة وصعبة"

\ "ياخد باله هو فيه مسافة حاططها بينه وبين اللي  
بيحترمه، ويا ترى هوه باصص له من فوق وبيقوت، ولا  
بيحتويه، وواقف جنبه وهو معاه وعارف وممكن يتألم معاه  
بصدق"،

اعتقد ان هناك مسافات اخرى للاحترام ارجو من سعادتكم  
ايضاحه.

د. يحيى:

حاضر، أعذك ألا أكف عن محاولة ذلك

وباستمرار

ياليتنا نبدأ باستيعاب هذا الذى اقتطفته ثم نرى

د. حسن سرى

"الصعوبة في عمل أى علاقة بشرية حقيقية على أى  
مستوى".

ما هي الدلائل على وجود علاقة حقيقيه بشكل عام وكذلك  
بوجه خاص بين الزوجين.

د. يحيى:

يا د. حسن ، يا د. حسن، وهل نحن تناولنا شيئاً في كل  
نشرات الإشراف (التدريب عن بعض) أكثر من هذه المسألة

نواصل المحاولة، وأنت معنا

خطر لي الآن أن أشير لك في بريد قادم إلى بعض النشرات التي سبق أن تناولت جوانب مختلفة من هذه المسألة الجوهرية "علاقة بشرية حقيقية!!"،

ربنا يسهل.

د. محمد أحمد الرخاوي

حكاية (الاستعمال الجنسي) الـ (abuse) دي منتشرة هنا (في استراليا) انتشار مرعب لدرجة أنهم طلغوا هنا قانون لأي طبيب انه عليه التبليغ إجباري عن حالات الـ Abuse. حكاية الاستعمالات من الظاهر وكل تشكيلات التشويهات في العلاقات هنا (وغالبا في كل مكان) علي عينك يا تاجر.

الاشكالية فعلا هي كيف يحترم أي حد أي آخر ثم يواكبه قبل وبعد أي تشويه .

العلاقات الانسانية صعبة صعبة ومن تخطي هذه الصعوبة هم فعلا أقل القليل.

هل الحل هو اقتحام العلاقات الكاملة منذ السن المبكر بالزواج لتنمية فرص التكامل ومن ضمنه الجنس كبداية جملة مفيدة او تكملة جملة مفيدة.

د. يحيى:

لا أظن أن هذا هو الحل، "الزواج البدرى بدرى!!" برغم أنه حل ليذنب على ما يبدو،

وليس عندي حل جاهز.

دعني أذكرك يا محمد أن الزواج هو تنظيم واضح، (المفروض يعني) ، لذلك فهو صعب، ويزداد صعوبة في السن المبكرة، ولا ينبغي أن يكون الزواج مجرد تفرغ أو تشكيل اجتماعي مقبول.

د. مدحت منصور

وصلني من أول كلام المعالجة عن ملابس المريضة لحد رفضها للعلاقة مع الشاب محاولة إدخال المريضة ضمن منظومة الدين والأخلاق، أثار في ذهني مسألة منظومة الدين والأخلاق للمعالج وأحيانا قسره على دخول المريض داخلها وأحيانا رفض المعالج من داخله خروج المريض عن هذه المنظومة أيضا كانت ديانته مقابل علاقة القبول (قبول الآخر) كبداية للعلاقة السليمة وإن كان مختلفا، نفرض أن هذا الشاب لا يستغل المريضة فهل سيغير ذلك من موقف المعالج أم أننا سنتكئ على أنها أخطر منه بكثير وأجده ، أنا أحاول ألا أكون نظريا أكثر من اللزوم ولكن الرفض أو القسر يصل المريض، أي نعم هي مسئولية كبيرة تلقى على عاتق المعالج وعذاب ولكن هذا قدره طالما أراد أن يمتن تلك المهنة الصعبة وقرر ألا يستسهل، نعمل إيه؟ نقبل العلاقة الفاسدة كما هي وكما فهمت من كلام أستاذنا

نشعرها بداية أنها موجودة ولها احترامها وإنها خلقة ربنا وعشان كده قابليتها بعبلها ونبس معاها مش من فوق ولا من على دماغها ونرفع الوصاية ونتركها تختار لنفسها وتكون صاحبة القرار ونستوعب تغييرها لقرارها أهي لو حست إنها بئي آدمة مش حتخلي حد يستغلها ولا حتخلي حد يهينها وحنوصل للي عايزينه من غير ما نخاف على مصلحتها ونحوظ عليها ونوقف نموها .

د . يحيى :

ياليت .

أ . رامى عادل

قوليلي انك مبتحبنيش، اصلك صعبانه عليا، تقعى في نفس الفخ، اللي منصوب من زمان، بنفس الكلمه المتسريره، اللي بتتقال عشان نفوت لبعض نزواتنا، او نقدم لبعض التنازلات، الالم اننا نقرب واحده واحده، يمكن تعرفي نقط ضعفي، واعرف عيوبك كمان، ويمكن ساعتها نقدر نعرف ببعض، من غير ما نبوح . . بالسره، نحتفظ بيه يمكن يقومنا من كبوتنا، مش د ايا الاعتراف بيكون سهل، ده محتاج وقت ودليل، مش يمكن يكون مقدمه حاجات بائنه، مش يمكن ندالتنا وعدم استحمالنا يكون عوض عن حاجات منتشره تحت اسم العشق، ومش يمكن ندالتنا تخلينا نستمر تحت اي اسم، مش عايز احبك من اصله، الكلمه دي مش في قاموسي، انا عايز تحب نكون سوا من غير ما نعرف، عايزك تكوني معايا في نفس الوقت، عايزك تستحملي فراقى حتى لو مقلتيش، ودي صعوبات في البحث عنك ويأكي، اني الاقيكي طول الوقت وملاقيكيش، تبقى مش معايا وجوايا، اصلي بحس اني مش لوحدي، طالما بقرب منك لدرجة اني بدوب فيكي، اصلي بدور علي صاحب يتصاحب، او قولي خليل، يونسى ويكون ضنايا، الاعتراف مش دايمًا بيكون سهل، ده مقدمه ساعات لنكسات وقلة ربايه، عايزك تحس إنى بوابتك للندنيا التانيه، اللي مش باينه، عايزك روجي اللي بتتنقل، عايزك عش وحضن والفه، عايزك موضوعي اللي بيكبر وبيتفرع، عايزك شجرة حب، تضلل علي اللي جوايا، ياتري انتي كمان عايزاني احس بالهمس اللي بينطق جوا عنيكى، انك انس وجن، انك لحن وفن، انك نجمه، انك شهادة للجميع بانى حي حي .

د . يحيى :

حلوة حكاية: "تكون سوا من غير ما نعرف" !!

وأيضاً: "دى صعوبات فى البحث عنك ويأكى"

وكذلك: "عايزك شجرة حب تضلل عاللى جوايا"

.... الخ .. الخ

وبعدين بقى يا رامى !!؟

أ . كريم محمد محسن

روح يا شيخ الله يفتح عليك وينفع بك الناس ، فعلا صدق

الصوفية لما قالوا من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعمل ، وفي الحديث الشريف من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم، ولو ان موضوع احترام التاريخ الجنسي غير الشرعي للمريض ولغير المريض دي حاجة صعبة اوي في مجتمعا حتى علي المعالج نفسه ونفسي تكلم عليها بالتفصيل، يعني مرة حضرتك قولت ان الرجل ممكن يسامح الست لو غلظت وتابت ويعتبر ان الشخصية الي كانتها هي الي غلظت، هو كلام منطقي بس محتاج نصف اله عشان ينفذه، بعدين حضرتك بتلخبطنا ليه يا دكتور يحي، يعني احنا يعد اهالينا يربونا ان دا عيب وحرام وبعدين حضرتك تيجي تقول نسامح ونستحمل.....عشان تصدقني لما قلت ل حضرتك انك مبتسبش حد ينام.

د . يحيى:

ربنا مجليك يا عم كريم .

لكن بالله عليك ماذا نفعل وقد حملنا الأمانة؟!

فلنجهده حتى لا نتوقف عند وصفنا .. ظلوما جهولا"،

علما بأن المسألة - كما حاولت أن أشرح في الرد- ليست سماحا أو غفرانا بقدر ما هي احترام ومثابرة لمواصلة النمو معا، وثوقا في رحمته تعالى،

مع صرنا علينا طول الوقت، أيضا "معا"

د . أسامة فيكتور

أولاً: وصلني إن الجنس حاشر نفسه في كل حاجة شئنا أم أبينا وماينفعش علاج نفسي من غير ما أعرف تطور التاريخ الجنسي لدى العيان.

د . يحيى:

ياليتنا نستطيع أن نعرفه، ليس فقط بما يقوله المريض، ولكن بما لا يقوله،

بل ليتنا نعرف تطور التاريخ الجنسي لنا نحن،

ليتنا نمتلك الشجاعة.

د . أسامة فيكتور

ثم إنه قد وصلني قيمة الاحترام وازاي هو بضاعة احنا بنبيعها زي ما بيقولوا إننا بنبيع الحب، نحن نبيع احترام من نوعية "احترام على الرغم من" ... مش "احترام عشان أنت مؤذب ويتسمع الكلام ويتشرب اللبن"، لا ده احترام آدمي فعلا ... شفته في هذه الحالة تحديدا وكمان شفته في حالات تاني كتير.

د . يحيى:

الاحترام هو أحد أرقى تجليات الحب، خاصة إذا ملأنا بصدق في غياب من نخترّم (كما في حضوره).

د. نعمات على

اتعجب لماذا في المرحلة دية بالذات عرفتُ واحد بره مش باباها ولا عمها وعملت معاه علاقة كاملة؟ هل قبل ذلك كان لها علاقات؟

في اعتقادي أن شكلها واحساسها بنفسها عامل مؤثر، لابد أن يتم معها الشغل في تلك المنطقة.

د. يحيى:

أعتقد أن المعالجة تقوم باللازم في كل المناطق،

وربما كان تعرف المريضة على هذا الشاب أثناء العلاج هو نقلة ما في حركية نموها، حتى لو بدت إلى اسوأ في البداية.

د. محمد الشاذلي

ربما إساءة الاستغلال الجنسي من قبل الأب والعم في سن مبكره هي ما حفزت هذا النوع من التواصل مع الآخر كأنها الطريقة الوحيدة نحو العالم بهذه اللغة الجسدية المغتربة جداً.

د. يحيى:

ربما.

أ. عبر محمد

حاجة أعرف كثير عن ديناميات العلاقات داخل الأسرة (قبل وبعد انفصال الوالدين) وكم ان معلومات أكثر عن شخصية الأب والعم.

د. يحيى:

ألم تلاحظي يا عبر أنني ذكرت أعلى عنوان هذه النشرة، وهو ما قد أظنر أن اكرره في كل مرة، أن هذا الباب لا يناقش إلا النقطة المطروحة للإشراف، وهو غير باب عرض الحالات، يا شيخه،

أنا ذكرت ذلك أكثر من عشر مرات على الأقل منذ بدأت نشر هذا الباب، ما الحكاية!!!.

لست أنت فقط، ولكن كثيرون من التعقيبات تنسى عنوان الباب "الإشراف" (التدريب)

د. ماجدة صالح

أعتقد أنني لو كنت مكان أ. هايدى لبدأت بتعليم هذه المريضة كيف ترى نفسها وتحترمها وتنمي علاقة جيدة بجسدها من خلال علاقتي العلاجية بها (الاحترام والقبول والإحاطة والتواجد)، ومن ثم تبدأ هي في رفض هذا المستوى من العلاقات المستغلة، المنتهكة لجسدها دون مقابل فتنتقل تدريجياً إلى مستوى آخر من العلاقات الأكثر نفعاً وإشباعاً.

د. يحيى:

الأرجح عندي أن هايدى تمارس ذلك بطريقتها.

د. محمود حجازى

شكراً على هذا العرض الوافى، وصلنى منه الكثير، ولكن عندي سؤال فى ظل القوانين الحالية هل من الممكن وصف الدواء على أساس الفرض السيكوباثولوجى.

د. يحيى:

طبعاً ممكن ونصف، لا تخف يا محمود، سوف نظل نعالج مرضانا بأرخص الأدوية وأنجعها، هذا علم منشور وهو سندنا، رغم أنف أى قانون حتى يسحبوا منا حقنا فى عبادة ربنا عبادة صحيحة بعلاج مرضانا علاجاً صحيحاً يا شيخ.

د. محمود حجازى

هذه اليومية مفيدة: أنا قلقان، حالات كثيرة ومنها الوسواس لم تظهر أى تحسن إلا عند إعطائها نيورولبتات، وحالات كثيرة مهما كانت الشكوى أو الأعراض ربما فقط التوقف الدراسى مثلاً دون أى أعراض ذهانية فى ظل وجود تاريخ عائلى إيجابى للمرض النفسى حضرتك تعطيها مضادات ذهان هل هذا ممكن حالياً؟

د. يحيى:

طبعاً هو ممكن حالياً و"نصف"،

تعطيها ما تراه فى صالحها من واقع الممارسة وليس لإثراء شركات الدواء.

أ. محمد إسماعيل

وصلنى:

إنها ضحية (النص المعاد)

إن الجنس بداية أو تكملة أو إجهاض (قطم).

كيفية قبول العلاقات البديلة والسطحية مرحلياً ومحاولة الانتقال بها إلى ما هو أكثر نضجاً.

وصلنى جداً دور الدواء وشرح حضرتك له

وصلنى دور الاحترام وصعوبة وخطورة فهمه خطأ

د. يحيى:

بصراحة يا محمد، كثيرٌ هذا الذى وصلك، ربنا يبارك فيك، وتتحمل مسئوليته.

### د. مشيرة أنيس

د. يحيى لي ملاحظة من واقع الشغل و الحياة عموما ..فأنا أرى بانتظام و على شكل علاج نفسي فردي عدد من السيدات المحترمات جدا جدا...سواء في شغلهم أو في اسرهم ...و أفجأ أنهن لديهن علاقات خارج اطار الزواج...مع رجال أيضا محترمين جدا جدا...

الحاجة الغربية في الحالات دي أنه لاتوجد علاقة جسدية...يعني العلاقة تكون على شكل مكالمات و اطمئنان كل على الآخر و طبعا كلام حلو و حب...و بس

يعني احدي المريضات قعدت معايا سنة كاملة ما بين علاج فردي و جمعي تعالج من اكتئاب شديد لدرجة دخولها المستشفى أكثر من مرة و تأخذ مضادات اكتئاب بجرعات عالية و بعد عدة جلسات أخبرتني عن مشكلة زوجها مع سرعة القذف و انه رافض العلاج....و بعد شهور طويلة أخبرني عن هذه العلاقة مع شخص كان يحبها قبل الزواج...و هو خارج مصر فالشخص ده بيكلمها بالتلفون و بيبعث هدايا ليها و لولادها...و أنا طول الوقت عمالة أزق انه أكيد مش بيحبك لوجه الله كده ...هوه اكيد مستني حاجة منك؟؟؟.

بجد الناس دي ملخبطاني ومخلياني أعيد حساباتي في طريقة تفكيري عن المشاعر الانسانية

فانا لذي مخزون متوارث من أمي وجدتي عن اللي...أي راجل يعوزه من الست... وموروث من الأفلام و المسلسلات ودلوقت خيرة حقيقية و ناس من لحم ودم أجروني على اعادة الرؤية

ما لاحظته أن أغلبية السيدات اللي يحكى عنهم طبعا في مشاكل في العلاقة مع الزوج...سواء في مشاكل و ضعف جنسي زي الحالة المعروضة أو شكوى من سلبية الزوج والاحساس بالملل والموات في العلاقة ورفض الزوج حتى محاولة التجديد أو الاحساس بما تريده الزوجة

و كأن الراجل ينفع برضه يعوز حاجة أو حاجات من الست غير الجنس...السؤال هو عن المآزق الأخلاقي اللي بيني وبين نفسي..أنا عارفة ان احنا لا نحكم على المرضى ولا نقيم الأشياء بمنظور الحلال والحرام.....ولكن التجارب دي فارضة عليا اعادة رؤية للعلاقات الانسانية عموما وكأنه لا يصح اختزالها بهذا الشكل المخل؟؟؟

د. يحيى:

أى اختزال وأى شكل مخل؟

فهمت حيلتك، وقدرت صعوبتك، صعوباتنا وأظن أن الرد الذي كان موجودا في متن نشرة الإشراف هذه كان في نفس الاتجاه.



وقد سبق تناول هذا الموضوع فيما يتعلق بالإشراف في عدة نشرات قد يكون مفيدا أن نجمعها معاً.

\*\*\*

"فصامى" بعلمنا (12): عن "الأخر"، والحضن"، و"الحنس"،  
والعقلنة

### واستدراج إلى تفسر ختامى

د. مدحت منصور

أردت أن أختتم الحلقات بمجموعة تساؤلات:

يا ترى أنا واحد واللا كثير؟

وياترى الكثير دول في مستوى وعي واحد واللا في مستويات وعي مختلفة وكمان كل مستوى شايفهم إزاي؟

ويا ترى الناس الكثير اللي في وعي فيه منهم ناس في مستوى وعي أنشط وناس في مستوى وعي أقل نشاطاً؟

يا ترى العين الداخلية (أداة الحس البدائية التطورية) ما هي إلا وعي في مستوى معين زاد نشاطه فأصبح بيحس أكثر من المعتاد؟) بيشف ويسمع ويشم (إخ) من غير ما يسقطها على الحواس فامبيحصلش هلوسة ولكن أفكار مجرد أفكار؟

هل الصورة تتشكل في وعي البشر من عدة صور بتتلاحم لتعطي الصورة النهائية يعني بشوف الصورة زي ما بيشفوها الأرنب والكلب والخنزير والجمل والقرد وإنسان الغابة وإنسان الكهف وتربطها قشرة مخي علشان تطلع الصورة النهائية وكذلك الأحاسيس والمشاعر والاستيعاب والأفكار وهكذا؟

يا ترى هل فعلاً الإنسان كل شئ مكتوب جواه من يوم ما اتخلقت الدنيا خد يوم القيامة وهو ما عليه إلا إنه يجتهد علشان يتذكر؟

هل النسيان بكده يبقى نعمة مش عارفين قيمتها لأن لو تذكر كله أو جزء كبير منه مرة واحدة هايتجنن لا محالة لأن العقل ما يتحملش؟

هل ده هو السبب إنه لما العين دي تبقى حادة جدا تبقى المسألة مش مفهومة للآخرين اللي بيسارعوا يلغوا العملية كلها بمرر أو آخر؟

هل لما قال أرشيميدس وجدتها كان تعبير موفق جدا لأنها كانت جواه من الأول؟

د. يحيى:

الأسئلة كثيرة ومفيدة

الإجابة عنها قد تحتاج مراجعة كل ما كتبت وأكتب  
"الأسئلة" هي نفسها "إجابات"

لا أوافقك على أن الإنسان لا يفعل إلا أن يتذكر  
 أنا لا يوجد عندي شيء منفصل اسمه ذكريات أو حتى ذاكرة  
 بالمعنى الشائع،

الذكريات إما كيانات حية قابلة للتفعيل والجدل، وإما  
 علامات منفصلة ورموز مستقرة لا جدوى من تذكرها إلا لو دبت  
 فيها الحياة (الحيوية) لاستعادتها في فاعلية بيولوجية جديدة،

لو أن الإنسان لا يفعل شيئاً إلا أن يتذكر، فهو استسلام  
 سلبى لا يليق بالنملة ناهيك عن هذا الكائن الصعب المسمى :  
 الإنسان ،

اكتفى بهذا الاعتراض الحدود

(ملحوظة: لا أوافقك على تفسيرك لمقولة أرشيدس).

\*\*\*

"فصامى" يعلمنا (13) "كيف" الفصام، "دون أن  
 ينفصم"!! بعض معالم للمناقشة

د. مدحت منصور

تحية طيبة و بعد المشكلة الوحيدة التي قابلتني أنه يوجد  
 مريض يقول لك (وسعت أبويًا بيكلي و قال لي...)) تسألُه  
 يعني سامع بأذنك يقول نعم أو (رأيت الثعبان يمشي) تقول له  
 يعني رأيت بعينك يقول نعم آخر يقول لك (سمعت أبى يقول  
 ...)) تقول له سمعت بأذنك يقول لا (حسيت جوايا) أو (ألقي في  
 روعي) ويقول (رأيت الثعبان يمشي) تسألُه رأيت بعينك يقول لا  
 (حسيت جوايا) أو (ألقي في روعي) وهو ليس تخيل أيضا بالمعنى  
 المفاهيمي و عندي قصة طويلة عن هذا لا يتسع لها المجال هنا،  
 أرجو من حضرتك توضيح الفرق و هل نحتاج إلى إعادة عنونة  
 لفرق بين الحالتين.

د. يحيى:

أعتقد أنني بدأت في توضيح ذلك في الخلقين الأخيرتين، والأرجح  
 أنه لا يمكن استيعاب هذه التفرقة إلا بتفهم عميق لكل من  
 الفرق بين "الإدراك" وبين "التفكير" و"التجريد"

وأيضا بالتعود على التعامل مع "وحدة الزمن" المتناهية  
 الصغر.

د. مشيرة أنيس

د. يحيى محتاجة أفهم الفرق بين فرض العين الداخلية والعين  
 الثالثة أو البصيرة؟ هل الاتنين شيء واحد.

د. يحيى:

لا.. ليسا شيئاً واحداً، وإن كنت لا أعرف ماذا تقصدى من "العين الثالثة"،

وأقترح - مؤقتاً قراءة نشرات نشرة "رائحة للذات، والحياة، والجسد، والأشياء"، ونشرة "العين الداخلية (والأنف الداخلية كذلك)"، ونشرة "الأنف تدرك مثل العين أحياناً!!"،

وأيضاً أوصيك بإعادة قراءة الحلقة 13 "بعض معالم للمناقشة" والحلقة 14 "تعقيبات ختامية" من هذه الحالة ولنا عودة.

أ. رامى عادل

بالرغم من انك تتكلم بدقه وفكر، الا انى متعود ومبسط ( جدا): العين الداخليه هل تري الظلام ام النور؟ وكيف يتحول بعض الإلظام الي نور قد يكون ذاتياً؟ هل ترصد العين الداخليه حركات خلايا انشطتها.. كما هي؟ لهذه الدرجه؟ بالطبع هذا الكلام بصفه عامه عن العين الداخليه

ننتقل لرشاد رغم وعورة حاله، مع عشقك الواضح ياعم يحيى لكل حرف كتبته اليوم ونحن ايضا، رشاد رصد ما يحدث في المخ وشرحه بانشاء تعبيريه ادبيه كانه يشرح فلسفته في الجنون، وكأنه شاعر بيكتب قصيده، رغم انى صعب اصنف كلامه في اي ناحيه، لكنه لو نشر كلامه في كتاب وشرح وضعه باستفاضه، وعنوانه بدقه يمكن يكون فنان، اي نعم، هو فنان اشقلب، بقى جواه براه، ويمكن راج يحلم (اعذرني انى مش بواكب فلسفتك في النشره العلميه، اصلها محتاجه دراسه وترويه) وهو صاحي، انا عايز اقول حاله بخصوص لغتك النهارده، إنت وهوه، حسيت يمكن في مرات قليله انك عالم يعنى دقيق، ومرتب ومصلح حبتين، لكنها لغه تستحق ان نتفكر لها، بتفكرني بكلام ام كلثوم والمعني، وبتفكرني باسم سورة الخشر، ولو سحتم امتستعجلوش في فهم معني الخشر، انا اقصد جيوش الكلمات، والترنيم مش الكلايخ، ووصفت بدقه، وتراكم، نرجع لرشاد اللي باين انه واحد من اللي بيعلموك اللغه دي، وهي شبه لغته اصلها كلها تراكيب، وتحس انه بينشر كلامه او بينخته، كل كلمه لها وزن وقيمه، يبدو ان لغة رشاد هي السر، فهو بيكون معاني عريبه لكنها مفردات من ما نقوله وفي الاخر يبنفع نقول انه يقولكلام وصفى، يعنى بيوصل بيه معلومه، مش كلنا نقدر نستوعبها، لكن العكس ايضا صحيح، عباراته فنيه، لكنه يرسم لوحه سرياليه، ممكن نقف ومنفهمش اوي، لكن بندهش، من عظمته وموهبته، رغم انى ماقابلتهوش، ومسمعتش منه غير حوالي 5/4 جمل، بس كلامه بيرن جوايا، وبينفعني في صراعاتي، اصله يرسم اللي بيدور جوا المخ، تمام زي ما عم يحيى بيقرأ في العين لغة المريض وهو بيصارع او محه بيصارع المرض وبيلتف حوله وبيحاصره ، ويناوره، رشاد كده رغم انه مش بيتعاطي مخدرات كنه اتاذي في

عقله، ربما من بعض الخيطين، وما ينقصه ان تصب لغته ومنهجه مع اخر، ساعتها يتحرك ويرم ويبقى اراجوز، اقصد بهلوان، يعني مرن ويضرب ويلقي، اخيرا تفككت مني الكلمات وخرجت عن الموضوع مش بايدي لجام والله، لو كان كنت فكيفته من زمان، الحمد لله ، المهم ايه وجه الشبه بين عقلنة رشاد وحكمة الرخاوي؟! سؤال لا يحتاج لاجابه .

د . يحيى:

غالباً سوف أعود "لمقالتك" هذه وأنا أحاول شرح ما هو "لغة"، لغات، شعر، تربيط،

وأحيلك مؤقتاً بتوصية محمد يحيى الرخاوي، فاهتمامه باللغة جوهرى على ما أذكر، وقد تجد عنده حواراً مناسباً،

لكننى أعدك أن أعود، وأتعلم، وأحاول.

\*\*\*

"فصامى" يعلمنا (14) "كيف" الفصام، "دون أن يفصم"!!

تعقيبات ختامية

أ . رامى عادل

تجنب التطرق إلى أى منطقة لا يريد الحديث فيها أمام الأطباء الأصغر: اه والنبي يا عم يحيى، ساعات مبحسش بالامان الا وانا في حضنك وحمایتك، اصل ساعات بناقض نفسي وازقل لك بالحقيقه رغم بشاعتها ومش عارف حا تسامحنى ولا لا، طيب اعمل ايه مانا معرفش غيرك، لأ بهزر، اعرف وليد ومنى ومها وزهراء وساعات محمود وكرم، اعرف دكاتره مش قليله بس باتضايق من العجرفه، وكل واحد وسكته، بامنك امانه لو لقتنى في يوم بردان ابقى غطيبي، وانا كمان، بس ماوعدكش، لحسن وعد الحر دين عليه، ربنا يعمر بيتك، الكلام ده مش سر، استودعك الله

د . يحيى:

وأنا أيضاً

أستودعك الله

وخليها في شرك

\*\*\*

تعتة: أغنية إلى الله: حزنٌ جليلٌ، وشعبٌ جميلٌ!!

أ . كريم محمد محسن

الشعب المصرى حزنٌ لانه شعب راقى ولانه شعب مغيب باعلام مضل احادى الرأى مله للناس تارة بالاهلى والزمالك وتارة بالاغانى والمسلسلات ولانه شعب عاطفى سبق ان بكى الكثير من ابناؤه بل وقرؤا الفاتحة لرابين عقب اغتياله لانهم صدقوا

ما أذاعه الاعلام ساعتها بانه رجل سلام ونسوا او لم يعرفوا من الأصل تاريخه الاحمر بلون الدم العربي، الشعب المصرى حزن لانه لا يعرف ولا يقرأ ولا يزن الامور، الشعب المصرى حزن ببساطة لانه شعب طيب... أهبل

د. يحيى:

لا أوافقك، لا أوافقك، الحزن الذى رأيتَه في نفسى، وفي غيرى لم يكن بكاء، ولا جهلا ولا نسيانا، كان مشاركة إنسانية حضارية، لا تنسى، لكنها تعطي وتحترم ما هو إنسان، وما هو ألم، وما هو فقد، وما هو طفولة، وما هو كهولة، حزن شعبنا جميل يا رجل مهما صنعوا فيه، أرجوكم اقرأ التعتة مرة ثانية.

شكراً .

أ. محمد إسماعيل

ملاحظات:

التعتة كانت رائعة جدا

تانى حاجة اقرأها عن موت الطفل محمد علاء مبارك بهذا القرب والاحترام بس ليه كل الهم ده بالشعب انت مهموم بالشعب زيادة، ربنا معاك.

د. يحيى:

معنا كلنا،

إذا صدقنا.

وما نحن نحاول.

د. مدحت منصور

عندما كنا في الدول العربية ويتناول أحد المصريين على رئيس الجمهورية أمام أهل البلد نعلم فورا في قرارة أنفسنا أنه حقير ودنى وغير مأمون الجانب والخيانة طبعه وعندما كان يتناول أحد غير المصريين كنا ننسحب فورا من الجلسة كنوع من الاحتجاج والرفض وكان البعض ينبري للدفاع ورد الاعتداء ويتحمل السب والمهانة والمعايرة وهذا يعتبر موقفا جماعيا فكرت في ذلك وفكرت في العلم والذي هو بالنظرة التجريدية قطعة قماش مرفوعة على صاري فما الذي يجعلنا إذا حدث مكروه مستعدين للذود عنه بأيدينا العاريتين ونموت ونحن ندافع عنه ونعتبر هذا شرفا، توصلت أن كلامها رمز الوطن، كلامها واحد في رمزيته ومعناه. ولأول مرة يظهر لهذا الرمزانبا إنسانيا لا يمكن إلا أن يكون صادق جدا وحقيقي جدا فما كان من الشعب إلا أن يلتف حول رمزه الوطني محترما هذا الحزن في انتفاضة حزن وطني حقيقي نبيل ناسيا العلاوة والجوع وكل شئ آخر إلا الحزن.

د. يحيى:

أرجو أن يقرأ الصديق كريم ردك  
وأن تحترم أنت، وأنا، وهو، الاختلاف  
د. محمد أحمد الرخاوي

شارك في حزن الفقد نعم  
شارك في الحدث نفسه بالهم البشري العام  
لم يحضر الرئيس لدواعي أمنية!!!!  
الموت شرف لم يحتره الرئيس حتى الآن  
يراه كل مكلوم كل يوم ولم يره الرئيس في غزة فبعث الله  
هذه الرسالة له لعله يستفيق ولم يستفك  
أختلف معك حين ربطت حزن الشعب علي هذا الفقيد بعذر  
أبيه في الفقد  
هذا الاب يتحمل الكثير مما يعاني به الشعب الذي شاركه  
الحزن

ليته يحزن كما وصفت الحزن  
فاذا كان فعل لتمي الموت ان كان صادقا  
نعم الشعب جميل وهو حزين ولكن ليت كل من وصلته  
الرسالة من اسرة الفقيد يفهم الرسالة القديره قبل فوات  
الوان.

د. يحيى:

وصلت الرسالة أم لم تصل، من حق شعبنا أن يكون هملا  
مادام هو جميل.  
أرجو أن تقرأ الرسالتين السابقتين، ثم الرد عليهما، ثم  
نهاية التعتعة، وستجد أنني تمنيت- لهم قبلنا- هذه الإفاة لو  
أهم اكتشفوا حقيقة الأمر من خلال جلال الحزن ليتبينوا أن في  
"الأمر غير الأمور" ... الخ .

أ. رامي عادل

مره اخري نتداعي حزنا ونتصدع، لا لنلوم انفسنا علي  
ما اصابنا، لكنها ابتهالات جلاله الله ان يلهمنا صبرا يترقق  
بنا ومواساة تليق بشكوانا الا يحرفنا الطوفان ان يكللنا  
الامل ان يكسوننا لنخترق دواعي الارق الكثر لنحتل مكانا  
ظليلا يبعث فينا الشموخ الكامن من شرخ الحزن القارص الموجع  
ينبعث الفارس تعلقه النضره يتوجه تلقاء الضوء الابلج  
مستجيبا لنداء اسر شابكا شعاعه سالكاسبيلا لفؤاد الشمس  
يغمره الوجع الشرف ويداوي الالم الجرح مجرح مثله يتشقق  
نور الظلمه يلوح تنفرج افاقه تقبل جبهة فارس تحيطه

بجناحيها يمتطيها ويحجب مطلا اطلالة شوق منعطفالامطار الحب

د . يحيى:

أعتقد أن هذا النبض يا رامى هو الأقرب لما عنيتُ  
بالتعته، لعل صديقنا السابقين يقرآن ما كتبت، ألسنتُ أحد  
من يمثلون هذا الشعب الجميل، وذلك الحزن الجليل.

د . محمد شحاته فرغلى

لا أحد يفرج للموت، وله حزن جليل طاغ. غير أن الشعور  
الذى لم يفصح أحد عنه، ولن تستطيع وسائل الإعلام - حكومية  
كانت أم مستقلة، أن أن تفسح له مكانا في خريطتها الطارئة  
، ولربما كانت محاولة عسيرة أن يتحدث به صديقان - همسا - في  
عقر دار أحدهما دون أن يراها أحد أن النفوس التى لم تعتد  
سوى الوضع الراهن لن تتمكن بسهولة أن تقول ما تريد حين  
يحدث مثل هذا لأحد كبار الناس .

د . يحيى:

ربما .

وربما لا !

د . محمد شحاته فرغلى

لم أستطع أن أرى الأمر - تماما- كما كان على شاشة  
التلفزيون ولا هو كما نقل إلينا . وأتذكر ما قلته لنا من  
قبل أن دورنا يجعلنا نعيد قراءة المسلمات التى يؤمن بها  
الناس لنكشف لها أبعاداً أخرى - غالبا صادمة .

رحم الله الجميع - وأسكن الفقيد فسيح جناته- وأهملنا الصبر.

د . يحيى:

الحمد لله.

د . أسامة فيكتور

أراك في الحزن متألقا شفافاً ، ورأيت في هذه التعته  
بساطتك وصدقك وقدرتك على رؤية مختلفة وأعجبتني أغلب  
عبارات المقال وأكثرها :

وأن الألم الذى جمعنا معا بهذه التلقائية البديعة، تحت  
مظلة شرف هذا الحزن هو ألم يسمح بالاختلاف وينظمه .

د . يحيى:

ربنا يخليك ويبارك فيك .

أ . اسراء فاروق

من خلال هذه التعته رأيت صورتين: الصورة الأولى كما  
وصفت "أطفالا أبأس من الراحل الصغير... الخ

والصورة الأخرى كانت للرئيس وجرمه حزنا على فقد  
حفيدهما ... ولم يقارب الصورتين من بعضهما سوى شيء تذكرته  
من تنعنة سابقة " ... شيء ما "

د . يحيى :

نعم، هذا التجلي النبيل هو بعض ما يميز هذا الشعب حين  
تجمعه الحرب، أو يحركه الحزن، أو يوقظه تهديد المصير جماعة،

نعم هو هو ذلك الـ "شيء" الـ "ما"!! (غالبا)

\*\*\*\*

### حوار/بريد الجمعة

د . مدحت منصور

قد قمت بالتعليق على النشرة فصامي يعلمنا 12 يوم  
الخميس 28- 5 ويبدو أنه وصل متأخرا على هيئة عدة تساؤلات  
وبعد قراءة البريد تذكرت تساؤلا أرسلته وهو: هل نستقبل  
كبشر المثيرات بالمخ الأحدث فقط أم نستقبلها بالأخاخ الأقدم  
أيضا وتقوم القشرة بتربيطها في وحدة واحدة؟

يعني أنا أتخيل أني أستقبل المثيرات بمخ الأرنب والفأر  
والخنزير وهكذا إلى أن نصل إلى مخ القرد ثم الإنسان الأقدم  
(إنسان الغاب والكهف) ثم الإنسان الأحدث وتقوم القشرة  
بالتربيط في في صورة واحدة وتنبعث الأحاسيس والأفكار بنفس  
الصورة من الأخاخ الأقدم ثم الأحدث ويتم التربيط ودعنا نلاحظ  
كيف نستقبل الأنثى وكيف نستقبل الطفل حديث الولادة وكيف  
تجدل المشاعر البدائية (الأقدم بالمشاعر الأحدث).

د . يحيى :

لعلني رددت على تساؤلاتك التي أشرت إليها في ردي عليك  
حالا أول بريد اليوم .

أما تصويرك لتعدد مستويات الإدراك فقد فرحت به فرحا  
خاصا، لأنني وصفت فروضا في هذا الاتجاه، وأن عملية "فعلنة  
المعلومات" information processing تتم على أكثر من  
مستوى من مستويات الدماغ في نفس الوقت... وحين تقرأ فروض  
في هذه المنطقة يوما ، سوف تجدها قريبة جدا مما قلت  
(غالبا).

أ . رامى عادل

اخشى ان يلومك اللائمون بسبب رأيك ودورك في نصوصي  
ولاخاف عليك، مش ممكن يعترضك حد من كارهي الشطحات، أما  
أنا فارحب، والبركه فيكم بس الحقني انا متدمغ والحمدلله  
،ياتري تقدرتصححني من غيرما تشحططي؟ متهيالى محدش غيرك يقدر



د . يحيى:

ولا يقدر على القدرة إلا الله يا رجل  
توكّد.  
وسوف تفرج .

\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: أرجوزة للأطفال (فالكبار إن استطاعوا)

أنت... وماترى !!

أ . فاطيمة

الشعر جميل واحساسه حلو جدا جدا  
الكوب الفاضى والكوب المليان  
شكرا

د . يحيى:

عفواً .

\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: عن الخير والشر 2 من 2  
من حكمة الخانين 1980 (تحديث محدود 2009)

د . مدحت منصور

لما أكون بحب واحدة و عايز أجراها من شعرها في لحظة يا  
ترى في اللحظة دي مجبها والا بكرهها ،

لما أحب واحدة و ابقى عاوز أخنقها علشان كتبت مقال  
يبقى في اللحظة دي مجبها و الا باكرهها طبعاً مش حاخنقها  
علشان مفقدهاش لكن الرغبة في الخنق نفسه أظن إنه الكراهية  
اللي جوه الحب، الشر اللي جوه الخير.

فيه حاجات كثير بتعملها و انت بتعمل خير لكن بيكون  
جواه بذرة الشر اللي بنخاف منه فينرفضه و كأنه منفصل عن  
الخير و لكن يبدو إنه مش منفصل و إن الإنسان المفروض يقبل  
الشر اللي جواه إنه موجود جواه علشان مجليه يصب في الخير  
اللي جواه فيكثر الخير، التقاسيم على خلم "160" \ / وذلك بعد  
أن وعدنى أنه سيتبرع بنصف ما يكسبه لبناء المساجد، والنصف  
الآخر لبناء عدد من دور العبادة بعدد الأديان السماوية  
وغير السماوية الموجودة على الأرض الآن، قالت: عليكما نور،  
فلماذا قتلوه؟ قلت: لأن هذا هو الشر بعينه. \ / " / لن أحاول  
الشرح و لا التفسير و لكن هنا الشر ينبثق أو يولد من خلال  
الخير المنفصل عن الشر جدا جدا و النابت منه أصلاً.

د . يحيى:

ياه يا مدحت

دعنا نعذر من لا يرى الخير إلا عكس الشر، بمعنى العكس  
البعيد المستقطب، أظن أنه سوف يتمع - مع كل احترامى -  
بنصف الخير، أو سطح ما يشبه الخير، إن هو نجح، أما إن فشل  
فقد يسمى الشر بأسماء مستعارة بعضها هى نفس الأسماء  
المستعارة للخير

أ . رامى عادل

من وحي الكلمة والخطاب في المهد: دعني اولا ارحب  
بجهوداتك، شكرا للصفه التي سمعنا لنا/كلنا، اما بع  
ديبدو ان اختيار الشر هو اسهل، ويبدو ان الشر شراره  
جهنميه تلتقطها صدورنا، فتبعث بالداخل وتحيله ركاما، او  
دعني للمره الثانيه استعمل أجديتك، ان يقلب النار  
المشعله الي طاقه دون الاسراع بمحاولة احمادها إطفائا،  
ومع ان قوي الشر اكبر واعظم، الا ان الانسان من عظمة  
كونه، قد يحيلها مع الوقت او بتعود ان يحولها لنعمه، فما  
اصعب ان تنظر الي كل هذا الشر المهدق والخطر الهائف الذي  
يلعن ويحيق، وان تتحول نفس النظره في عينك الي بارقه امل  
تغشاني كلما مررت من هناك،

كيف يتحول الأخطبوط إلى زورق نجاه وكناريا ومركز  
للاحياء، كيف تنمو البراعم وسط الصخور،  
كيف تشق البحر بعصاك ايها المغوار دون ان تبتلعنا  
امواجه،  
اصفق لك ايها البطل بكلتا يدي التي غمرتها دماءك يوم  
صفعنا سويا اثناء عزف اللحن العاصف، فكلنا يعرف كيف  
يبدأ، وكلنا في الصف الأهوج، يلوح لآخر، فانت لا تتبعني ولا  
انا كذلك،

انت علمتي ان اعزف نفس اللحن، مهما بلغ النشاز او علا  
صدي القرع، علمتي ان امهلك لنكون سويا علي نفس الدرج،  
نرعي الخير: تحدث عن نظرتان رايتهما في عين نفس الشخص، وهو  
يستشيط غضبا تتوقد عيناه كجمرتان، وكيف اراهما وقد تلالنا  
كنجمين، ادعو الله له بان يستمر ويدعو لي، اشكرك.

د . يحيى:

إذن، فقد وصل أخيرا لبعض من يهمه الأمر، كيف يتلاحم  
الشر بالخير، فإذا هو خير آخر يفرز من جوفه ما يبدو شرا  
آخر وهكذا وهكذا.

وهكذا

\*\*\*

أ. وفاء سالم :

عندما شاهدتك امس في برنامج العاشرة مساء كنت سعيدة جدا ولكنني كنت ابكى خوفا ان افتقدك فانت احررتواصل بين عقلي ونفسي بارك الله فيك

د. يحيى:

وفيك،

بصراحة دعيني أحترم معك ابنتي الرقيقة الذكية "منى الشاذلي"، والصادق المثابر "حافظ عزيز"، والتلقائي الطفل "عبد الكريم حسن النض".

"أحترم" يعني "أحب جدا"،

ثم أدعوك، كما دعوت لي، فقد آنستني كلمتك بحق

\*\*\*

ملحوظة ختامية:

ما زال موضوع الحوار عن " ما هو الوطن"، بما في ذلك الرد على محمد إبنى مؤجلاً

عذرا

ماذا أفعل؟.

\*\*\*

رسالة منفصلة بعيدا عن الحوار

وصلتني هذه الرسالة على بريدي الخاص، فضلت أن أرد عليها في جماعة لأن محتواها يفيد ذلك

(من) د. نعمات غراييه

السبت الثالث والعشرين من مايو (أيار) عام ألفين وتسعة

تحية عربية "خالصة" وبعد،

أرجو الله أن تكون بوافر الصحة وتنعم بوافر من راحة البال.

أتابع أعمالكم عبر شكية الطب وعلم النفس العربية وعذراً لعدم مشاركتي الفاعله بسبب المعوقات التي تفرضها غربي وعدم توفر خدمات سكرتارية خصوصاً لكتابة نصوص عربية دون اللجوء إلى الخبر والورق (وهذه الرسالة دليل على ذلك).

وهذا سبب من أسباب مشاركاتي بالإنجليزية في مجلة الشبكة الرقمية .

أكتب إليكم بصدد موضوع قديم يعود إلى عام ألفين وثلاثة وموضوع جديد لهذا العام. وإسمح لي أن أُعبر عن مدى إعجابي بمثابرتك رغم قلة الحماس والشخريه فيمن حولنا بمجال طب وعلم النفس العربي ناهيك عن المجالات الأخرى.

الموضوع القديم هو موضوع إقناع وسائل (أو حتى مجرد وسيلة إعلام واحده) الإعلام العربيه بالمساعدة بالتخلص من السخرية أو الكلبية أو التهكم Cynicism

د . يحيى:

أوافقك تماما على ضرورة التصدي لهذا العبث وتلك الإهانات التي تدل ليس فقط على التخلي عن مسئولية الفن الأصيل، وإنما تؤكد قبح الجهل، وبلادة الوجدان

(تكمّل د. نعمات،: ما بين الأقواس من عندي )

(كما أرجو ) تسليط الأضواء على الأقل بنهاية كل عام على زُجل أو امرأة ساهم/ساهمت بتقدّم المجتمع الذي/التي يعيش/تعيش به. وكما تعلم فإن دور "البطل أو البطلة"، كما في الأفلام يلعب دوراً كبيراً في توجيه الأجيال الناشئة

(أستمحيك عذراً إن اضطرت إلى استخدام كلمة إنجليزية هنا وهناك وليس مبعث ذلك سوى الصدا الذي طرى على لغتي العربية جزاء سبعة عشر عاماً من الغربة (إن لم تكن منفي إختيارى). الكمة التي مازلت أبحث عن عربيتها هي (Role Models)

أرجو أن تجد هذه الفكرة تشوى [بالعامية] أن تلقى بوزنك لدعمها. فأنا أرى أنّ لك نفوذاً يعادل مدى الإحترام الذي تحظى به. وفكرتي ليست أصيله طبعاً مجلة TIME كل ديسمبر تصدر عدداً يحوى غلافه "رجل العام" "إمرأة العالم"... إلخ

لا أريد أن أطيل عليكم رسالتي الأولى. أرجو أن أسمع منك ومع خالص إحترامى

د . يحيى:

أشكرك شكراً جزيلاً على كريم ثقتك، وأذكرك أن الابن الفاضل د. جمال التركي قد أكرمني العام الماضي بمثل ما اقترحت، ونصّبتني عميدا للطب النفسى العربي، وعلى قدر ما شكرت له كريم فضله، فإنني افتقرت إلى ترجمة ذلك إلى حوار موضوعي مع من أحسنوا الظن بي.

ثم أطمئنك أنه قد واصل هذا السبيل - التقدير الأدبي والجوائز - الابن جمال هو والأخ الكريم أ.د. أحمد عكاشه وآخرون، وذلك بإنشاء جوائز كذا وكيت وقد سبق أن تفضلت الشبكة العربية قبل ذلك بمنحى جائزة أ.د.مصطفى زيور.

وكل هذا طيب، لكنه ليس في بؤرة اهتمامي، مع أنني أحبه  
جدا لأنه تقليد أدبي مشجع ورائع.

أما دوري - كما ترين- فهو فلا يتعدى الشكر والدعاء  
لن يقوم بما لا أقدر عليه، أنا فعلا لم أعد قادرا، على الأقل  
بالنسبة للوقت، أن أشارك في تنفيذ اقتراحك المفيد.

فأحيله إلى الابن أ.د. جمال التركي ،

وسوف أظل أنا أحتاج أكثر فأكثر إلى ما أحاول أن  
أتقنه، ومن ذلك:

- (1) الحوار المستمر
  - (2) تجديد المنهج
  - (3) استلهام ثقافتنا
  - (4) توليد لغتنا
  - (5) الإبداع بالطول والعرض.
- وكل ما عدا ذلك يأتي بعد ذلك  
أكرر شكرى  
وعليك السلام